Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنّ اللغة الأدبية كانت تطبيقا كليّا للأشكال النحويّة الأولى، ثم يحاولُ حصر مجال هذا الانزياح – مُحيلاً إلى جون كوهان – (17) فَيُقَرِّرُ أنّ الاستعمال يكرّس اللغة في ثلاثة أضْرُبٍ من الممارسات : المستوى النحويّ والمستوى اللاّنحوي (Agrammatical) والمستوى المرفوضِ ويُمَثِّلُ المستوى الثاني أرْيَحيّة اللغةِ في ما يَسَعُ الإنسان أن يتصرّف فيه (18).

ولا يخرج ريفاتار في تحديد الظاهرة الأسلوبيّة عن مفهوم الانزياح – وإن حاول الإيماء بغير ذلك(19) – ويعرّفه بكونه انزياحا عن النمط التعبيريّ المتواضعِ عليه، ويدقّقُ مفهوم الانزياح بأنه يكون خَرْقا للقواعد حينـًا، ولُجُوءًا إلى ما نَدر من الصّيغ حينا آخر ، فأمّا في حالته الأولى فهو من مشمولات علمِ البلاغة فيقتضي إذن تقييما بالاعتماد على أحكامٍ معياريّةٍ ، وأمّا في صورته الثانية فالبحث فيه من مقتضيات اللسانيات عامّةً والأسلوبية خاصة .

---

(17) J. COHEN : *Structure du langage poétique* - Paris, Flammarion, 1966.

(18) ص 104 من : T. TODOROV : *Littérature et signification.*

(19) ما تورده مقتبس من تقديمنا لكتاب ريفاتار « **محاولات في الاسلوبية الهيكلية** » وقد سبقت الاشارة اليه .